

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 بقالة - الجزائر

مخبر الفلسفة والعلوم الإنسانية والاجتماعية ومشكلات الإعلام والاتصال فريق الصحة والمجتمع

بمشاركة مخبر متعدد التخصصات في البيداغوجيا والتعليمية LIPED جامعة باجي مختار عنابة

ملتقى وطني في البيئة الافتراضية: واقع الرفض المدرسي في المؤسسات التربوية الجزائرية

يوم 5 نوفمبر 2022

استمارة المشاركة:

اللقب: تواتي

الإسم: كريمة

المؤسسة: مستشارة توجيه وإرشاد مدرسي ومهني بالطور الثانوي

الدرجة العلمية: طالبة دكتوراه سنة أولى تخصص علم النفس المدرسي

البريد الإلكتروني: touati.karima@univ-guelma.dz

رقم الهاتف: 0669475597

محور المداخلة: المحور الثالث: المحددات الاجتماعية للرفض المدرسي

-العوامل الاجتماعية المفسرة للرفض المدرسي

-الرأس المال الثقافي والاجتماعي وعلاقته بالرفض المدرسي

-دور المدرسة والأسرة في الحد أو تنامي ظاهرة الرفض المدرسي

عنوان المداخلة: أسباب الرفض المدرسي من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

الملخص:

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على واقع الرفض المدرسي في المؤسسات التعليمية الجزائرية وذلك من خلال التعرف على اسبابه من وجهة نظر مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني في الطور الثانوي، ولتحقيق اهداف البحث، تم اجراء الدراسة على عينة من مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني عددهم 10 استخدمت الباحثة استبيان مكون من اربعة محاور، واتباع المنهج الوصفي التحليلي في تحليل النتائج. وخلصت نتائج الدراسة ان اسباب الرفض المدرسي ترجع بالدرجة الاولى الى اسباب اسرية، ثم اسباب نفسية وتلميها اسباب دراسية واقتصادية. الكلمات المفتاحية البيئة المدرسية- الطور الثانوي- مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني،-الرفض المدرسي.

مقدمة:

إن قطاع التربية والتعليم من أهم القطاعات كونه أساس التنمية والتطور في كل المجالات، والجزائر كغيرها من الدول تسعى إلى تحسين أوضاعها في شتى المجالات والميادين، لكن للأسف أصبحت الحياة المدرسية اليوم مليئة بالمشاكل والإضطرابات النفسية التي تعيق العمليات التعليمية التعلمية. فبالرغم من أن معظم الأولياء لا يقبلون رفض أبنائهم بالذهاب إلى المدرسة وعادة ما يتم إرجاعه إلى كسل التلميذ، وقد يصلون أحياناً إلى إجبار التلميذ على الذهاب إلى المدرسة مما قد يخلق لدى التلميذ مشاكل نفسية وأخرى دراسية هذا الأخيرة يطلق عليه مصطلح الرفض المدرسي، رغم أننا نجد الآن في المؤسسات التربوية وحدات الكشف والمتابعة في كل الأطوار، كما تم إنشاء لجنة الإرشاد والمتابعة النفسية النفسية والتربوية بالمتوسطات حسب المنشور الوزاري رقم 242 الصادر في 29 أوت 2013 خلية الإصغاء والمتابعة النفسية والتربوية بالثانويات حسب المنشور الوزاري الصادر في 20/08/2014، ومن أهدافهم الأساسية المسطرة هي: معالجة الجوانب المترتبة عن مظاهر التوتر والعنف وأثارها، والتكفل بالقضايا والمشاكل النفسية والتربوية ذات الصلة بتمدرس التلاميذ وأخيراً العمل على تعديل بعض السلوكيات المضرة بالحياة المدرسية عن طريق الإصغاء والإقناع حيث يعتبر مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني عضواً رئيسياً فيها فهو المنسق والأمين كما هو وارد في المناشير الوزارية سابقة الذكر.

مما سبق تتجلى لنا أهمية الدراسة الحالية في العمل على تسليط الضوء على موضوع الرفض المدرسي وأسبابه في الثانويات الجزائرية متناولين في ذلك مثالا تطبيقيا تمثل في توزيع استبيان مكون من 04 محاور كل محور يحتوي على مجموعة من الأسباب الواقعية الموجودة في الوسط المدرسي، وعينة مكونة من 10 مستشارين للتوجيه والإرشاد موظفين في الطور الثانوي.

وسيتم في هذه المداخلة الإجابة على هذه الأسئلة التالية:

1. ماذا نقصد بالرفض المدرسي؟
2. من هو مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني؟
3. ماهي أسباب الرفض المدرسي حسب تصور مستشاري التوجيه؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة، إنتهجنا المنهج الوصفي التحليلي، مستنديين على فرضية أولية مفادها :

- حسب وجهة نظر مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني الذين تم توزيع الإستبيان عليهم، فإن للرفض المدرسي مجموعة من الأسباب أهمها: الأسباب الأسرية، الأسباب الدراسية، الأسباب النفسية، الأسباب الاقتصادية.

1- أهداف الدراسة:

- التعرف على و اقع الرفض المدرسي في المؤسسات التعليمية (الطور الثانوي)

- التعرف على اسباب الرفض المدرسي من وجهة نظر مستشاري التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني

1- مفهوم البيئة المدرسية: هي فضاء يتواجد فيه التلميذ و الاساتذة و الموظفين، يحتوي على المرافق

المدرسية، من اجل تسهيل العملية التعليمية و التعلمية.

2- تعريف الطور الثانوي:

هي اخر مرحلة من التعليم الالزامي تنتهي باجتياز التلميذ لشهادة البكالوريا مدة الدراسة فيها 03 سنوات، و

يبدأ التعليم الثانوي خلال مرحلة المراهقة

3- مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني :

تعريف أندرياني وبوي: هو المورد البشري الذي يمكنه جلب قدر من الرضا لإحتياجات التلميذ فهو يساعده على

إعداد مشروعه المدرسي و المهني

- تعريف موريس وروكلان : المسؤول الأول على تنفيذ عملياته التوجيه المدرسي و المهني؛ وهو مختص في التوجيه؛ ويعتبر

أقدر الناس؛ وأكفئهم على جمع المعلومات حول الطالب المراد توجيهه؛ وإستغلالها بإعتماده مبادئ؛ وتقنيات علم النفس

وعليه فان مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني هو أحد موظفي قطاع التربية متحصل على شهادة ليسانس في

علم النفس أو علم الإجتماع أو الإرشاد و التوجيه يعمل على توجيه التلاميذ توجيها مناسبا لقدراتهم وميولهم و إرشادهم و مرافقتهم دراسيا من خلال مساعدتهم على تحقيق مشروعاتهم المستقبلية المدرسي و المهني.

*مهام مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني:

تنحصر مهام مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني إلى 4 محاور وهي :

- التوجيه، الإعلام، التقييم و التقويم ، الإرشاد النفسي (المتابعة، التكفل و المرافقة النفسية)(بن فليس خديجة

،2014،ص137)

4- مفهوم الرفض المدرسي: school refusal

عرفه كارني وسلفرمان Silverman.Kearney (1993): هو الإنقطاع المفرد أو المستمر عن حضور التلميذ إلى قاعة الدرس لأي سبب كان (مزعل الذهبي هناء، 219، ص 318).

ويشير سترسر stasser سلوك الرفض المدرسي يعني رفض التلميذ الحضور إلى المدرسة وصعوبات البقاء في الفصل ومصطلح رفض المدرسة يندرج تحته عدد من المصطلحات منها: التغيب عن المدرسة، رهاب المدرسة، الانسحاب من المدرسة، قلق الانفصال، التسرب (الصاوي محمد حمدي إبراهيم، 2019، ص 09)

4-1- أسباب الرفض المدرسي:

✓ المحطات الإنتقالية في حياة التلميذ:

كالإنتقال من مدرسة إلى أخرى، أو الإنتقال من مرحلة تعليمية إلى أخرى مثال من الطور المتوسط إلى الطور الثانوي، أو الإنتقال من عمرية إلى مرحلة عمرية أخرى

✓ وجود اضطراب نفسي ما يعاني منه التلميذ:

مثل قلق الانفصال، اضطراب القلق العام، الإكتئاب

✓ التحصيل الأكاديمي المتدني للتلميذ وصعوبات التعلم

✓ عوامل تتعلق بالعائلة:

مثل وجود مشكلات في العلاقة بين الآباء والابناء، وقضايا تتعلق بالصحة النفسية للآباء والابناء ووجود صراعات واضطرابات داخل الاسرة.

✓ عوامل تتعلق بالبيئة المدرسية:

كانعدام توفر البيئة المدرسية المحفزة للدراسة و ضعف التواصل بين التلاميذ و الطاقم التربوي و الاداري (الصاوي محمد حمدي إبراهيم، 2019، ص 36-38)

الجانب التطبيقي:

1- حدود الدراسة : تمثلت حدود الدراسة فيما يلي:

أ - الحدود الموضوعية : إقتصرت الدراسة على معرفة أسباب الرفض المدرسي من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

ب- الحدود البشرية : إقتصرت الدراسة على عينة قصدية (10 مستشارين معينين في الطور الثانوي)

ج - الحدود المكانية : تم إجراء الدراسة بـ 10 ثانويات في ولاية أم البواقي .

د- الحدود الزمنية : تم تطبيق الدراسة خلال شهر أكتوبر 2022 .

2- إجراءات الدراسة : قمنا بالعديد من الإجراءات أهمها :

- دراسة إستطلاعية لجمع المعلومات

- إختيار العينة التي سيوزع عليها الإستبيان.

- معرفة خصائص العينة .

- توزيع الإستبيان و جمع المعلومات.

3- المنهج : إعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي والذي يتناسب مع طبيعة هذا الموضوع ، و يستخدم هذا النوع من المناهج في أغلب البحوث النفسية والتربوية .

4- مجتمع الدراسة : يتكون مجتمع الدراسة من مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المعينين بالثانويات

5- عينة الدراسة : تم توزيع الإستبيان على 10 مستشارين للتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الطور الثانوي

عدد الثانويات في ولاية أم البواقي : 56

حجم العينة : $10 \times 100 \div 56 = 17.86\%$

6- أدوات جمع البيانات : تم إعتداد الإستبيان (الملحق رقم 01) كأداة لجمع البيانات

7- وصف للإستبيان : تم وضع وإعداد هذا الإستبيان مكون من 04 محاور و ذلك بعد إجراء مقابلات أولية مع مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من أجل تحديد أهم الأسباب الفعلية لظهور الرفض المدرسي لدى تلاميذ الطور الثانوي.

8- عرض النتائج ومناقشتها على ضوء الفرضيات :

إستنتاجات عامة من الإستبيان:

- ✓ المستشارين الذين درسوا نظام الكلاسيكي لم يتعرفوا على مصطلح الرفض المدرسي
- ✓ بالنسبة للمستشارين الذين درسوا نظام LMD تعرفوا على مصطلح الرفض المدرسي
- ✓ تم التعامل مع معظم التلاميذ الذين كان لديهم الرفض المدرسي بالنسبة للمستشارين الجدد من خلال
- أحالة التلاميذ على خلايا الإصغاء والمتابعة النفسية والتربوية، أما بالنسبة للمستشارين القدامى تم اتباع الإجراءات الإدارية الردعية معهم

السبب	البند	النسبة
أسباب أسرية	ضغوط يعيشها التلميذ داخل الأسرة من قبل الأولياء	100%
	غياب الرقابة الوالدية	100%
	غياب السلطة الأبوية وتصرف التلميذ دون ضوابط	100%
	المستوى الثقافي للوالدين	50%
	غياب متابعة التلاميذ من قبل الوالدين	80%
أسباب دراسية	ضعف التلميذ وفشله دراسيا	10%
	قلة التحسيس وعدم تقديم خدمات إرشادية	40%
	عدم إحترام النظام الداخلي للمؤسسة	60%
	ضعف قدرة بعض الأساتذة	20%
أسباب نفسية	وجود مشاكل نفسية خاصة بالمراهقة لدى التلميذ	80%
	الإحساس بالنقص بين الأقران	90%
	تهميش التلميذ وإحتقاره من قبل زملائه	90%
	إهانة الأستاذ للتلميذ	20%
	وجود مشاكل نفسية خاصة بالمراهقة لدى التلميذ	80%
أسباب إقتصادية	الفقر	60%
	ظروف السكن السيئة أو بعد السكن عن المؤسسة التعليمية	20%
	عدم القدرة على تلبية حاجيات التلميذ المادية	60%

التعليق على الجدول: يظهر لنا من خلال الجدول أعلاه أن الأسباب الأسرية غالبية من وجهة نظر المستشارين الذين تم تطبيق الإستبيان معهم بنسبة 100% وهذا إن دل على شيء دل على أهمية الأسرة ودورها الرئيسي في تكيف الطفل داخل المدرسة وعدم نفوره من الدراسة، تليها الأسباب النفسية فالتلميذ الذي يشعر بالتهميش داخل مدرسته، أو يحس بالنقص مقارنة بأقرانه يصعب عليه التكيف المدرسي، فالصحة النفسية أساس العمليات التعليمية التعلمية الناجحة، كما لا يخفى علينا الدور المهم للمدرسة (إدارين+تربوين) في محاربة المشكلات المدرسية مثل الرفض المدرسي فكلما تكاثفت الجهود داخل الأسرة التربوية لصالح التلميذ والعمليات التحسيسية الإرشادية المقدمة لفائدته كلما جعلت التلميذ يتعلق بوسطه المدرسي وأحس بأهميته ولم ينفر أو يرفض الدراسة، وأخير الأسباب الإقتصادية كال فقر أو الظروف المادية الصعبة تجعل التلميذ يرفض أن يهتم بدراسته كونه بحاجة إلى تلبية حاجيات مادية تجعله لا يشعر بالنقص رفقة زملائه.

خاتمة:

ومما سبق ذكره نستخلص انه هناك العديد من الاسباب التي تؤدي الى ظهور ظاهرة الرفض المدرسي وتناميها، هذه الاخيرة التي تم التوصل الى أهم اسبابها الموجودة داخل الثانويات و التي تحتاج الى تكاتف الجهود بين الاسرة و المؤسسة التعليمية و داخل المؤسسة في حد ذاتها من اجل محاربة هذه الظاهرة الخطيرة.

المراجع:

- بن فليس خديجة (2014)، المرجع في التوجيه المدرسي و المهني، د-ط، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- الذهني مزعل هناء (2019)، تقنين مقياس رفض الذهاب الى المدرسة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، المجلد ، العدد 2.
- الصاوي محمد احمد ابراهيم(2019)، تأثير برنامج علاجي على سلوك رفض المدرسة للاطفال المرضى بالسرطان، المجلة العلمية للبحوث والدراسات في التربية الرياضية.

ملحق 01 : نموذج الإستبيان المقدم لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

إستبيان موجه لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لمعرفة أسباب الرفض المدرسي من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

➤ نرجوا تعاونكم معنا والإجابة على هذا الإستبيان بكل موضوعية لأغراض البحث العلمي والدراسة:

-بيانات شخصية:

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

نظام الدراسة: كلاسيكي ☐ LMD ☐

التخصص : علم النفس ☐ علم الاجتماع ☐ إرشاد وتوجيه ☐

الطور : متوسط ☐ ثانوي ☐

حسب رأيكم ماهي أسباب الرفض المدرسي ضع علامة (x) أمام الإجابة الصحيحة:

أسباب أسرية	ضغوط يعيشها التلميذ داخل الأسرة من قبل الأولياء		نعم	لا
	غياب الرقابة الوالدية		☐	☐
	غياب السلطة الأبوية وتصرف التلميذ دون ضوابط		☐	☐
	المستوى الثقافي للوالدين		☐	☐
	غياب متابعة التلاميذ من قبل الوالدين		☐	☐
أسباب دراسية	ضعف التلميذ وفشله دراسيا		☐	☐
	قلة التحسيس وعدم تقديم خدمات إرشادية		☐	☐
	عدم إحترام النظام الداخلي للمؤسسة		☐	☐
	ضعف قدرة بعض الأساتذة		☐	☐
أسباب نفسية	وجود مشاكل نفسية خاصة بالمراهقة لدى التلميذ		☐	☐
	الإحساس بالنقص بين الأقران		☐	☐

		تهميش التلميذ وإحتقاره من قبل زملاؤه	
		إهانة الأستاذ للتلميذ	
		الفقر	أسباب إقتصادية
		ظروف السكن السيئة أو بعد السكن عن المؤسسة التعليمية	
		عدم القدرة على تلبية حاجيات التلميذ المادية	